

المثيرات البيئية وعلاقتها بمستوى النمو اللغوي لدى أطفال

مرحلة الطفولة الوسطى

(دراسة مقارنة بين بيئتين (عشوائية وأخرى حضرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

منى حافظ محمود علي

ليسانس دراسات إنسانية — كلية الدراسات الانسانية — جامعة الأزهر — ٢٠١١

دبلوم في العلوم البيئية — معهد الدراسات والبحوث البيئية — جامعة عين شمس — ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة

المؤشرات البيئية وعلاقتها بمستوى النمو اللغوي لدى أطفال

مرحلة الطفولة الوسطى

(دراسة مقارنة بين بيئتين (محشائية وأخرى حضرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

منى حافظ محمود علي

ليسانس دراسات إنسانية - كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر - ٢٠١١

دبلوم في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١- د.أ/ليلى أحمد كرم الدين

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

٢- د.أ/فؤادة محمد علي هدية

أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

٣- د.أ/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

٤- د.أ/أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٨

المثيرات البيئية وعلاقتها بمستوى النمو اللغوي لدى أطفال

مرحلة الطفولة الوسطى

(دراسة مقارنة بين بيئتين (عشوائية وأخرى حضرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

منى حافظ محمود علي

ليسانس دراسات إنسانية – كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر – ٢٠١١

دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١-د/ليلى أحمد كرم الدين أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٢-د/أحمد فخري هاني

مدرس علم النفس بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٣-د/ فؤادة محمد علي هدية

أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٨/

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٨/

موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٨/

٢٠١٨



﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]



شكر وتقدير

"اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علماً"

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وصل الله على عليه وسلم) وبعد ،،،

يقول الإمام الشافعي رحمه الله (تعلم فليس المرء يولدُ عالماً,وكَيْسَ أخو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ)

فأما وقد انتهيت بتوفيق الله وعونه من هذه الدراسة فالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على فضله وكرمه ، الذى هيا لى الأسباب حتى تمكنت من اتمام هذا العمل ، ومن الواجب أن اسند الفضل إلى أهله عرفاناً وامتناناً ، فاتقدم بوافر الشكر والتقدير لجامعة عين شمس ولمعهد الدراسات والبحوث البيئية ، كما يشرفنى فى هذا المقام أن أقدم شكرى وتقديرى إلى كلا من :

أ.د / ليلي كرم الدين : أستاذ علم النفس –كلية الدراسات العليا للطفولة – فلها جزيل الشكر وعظيم التقدير على ماقدمته لى من توجيهات وأسدت لى نصائحها وتابعت هذا العمل إلى أن خرج بهذه الصورة .

أ.د/ فؤاده محمد علي هديه أستاذ علم النفس –كلية الدراسات العليا للطفولة_ انها قدمت لى نصائح جمة ، وعلى ما قدمته لى من مساعدات وتوجيهات وأفاضت على من علمها الكثير .

أ.د / جمال شفيق أحمد على حسن تعامله الكريم ونصحه الصادق ، وصدره الرحب ، وخلقه الجم ، وتوجيهاته السديده .

أ.د / احمد مصطفى العتيق أستاذ علم النفس – معهد الدراسات العليا والبحوث_ لتفضله بقبول مناقشة الرسالة حفظه الله لنا وأدام عليه الصحة والعافية فجزاه الله خيراً.

كما أقدم عظيم شكرى وجزيل امتنانى إلى والدى ووالدتى وأخوتي حيث نلت منهم وافر الإهتمام وصادق الدعاء ، الذين لم يألوا جهداً فى توفير المناخ المناسب وحظيت منهم بالتشجيع الدائم والدعم المستمر طوال فتره الدراسة مما مكنى بعد توفيق الله من إنجاز هذه العمل .

وان واجب العرفان يدعوني الى ان اتقدم بالشكر الوفير والتقدير الكبير الي زوجي العزيز د/بدر الخولي فقد بذل معي من جهده ووقته وعلمه ما تعجز كلمات الشكر أمام عطائه ،

شكر خاص وتقدير الى أخي العزيز الاستاذ /محمد حافظ محمود على جهده المتواصل وسعيه الدائم في سبيل أتمام اجراءات هذه الدراسة ،

والشكر موصول لزملائي ولكل من أفادني بجواب أو أمدني بكتاب و أرشدني إلى الصواب أو دعا لي دعوة من ظهر غيب ، لكل هؤلاء مني فيض شكر وتقدير وامتنان

وأخيراً فإن حققت هذه الدراسة ما أطمح إليه ، وما ينال رضا أساتذتي الكرام ومجتمعي فذاك من توفيق الله ، وإن كان هناك قصور فذاك من طبع البشر

أسأل الله تعالى أن يبارك جهود الجميع وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .

وما توفيقي الا بالله،

مستخلص الرسالة

المثيرات البيئية وعلاقتها بمستوى النمو اللغوي لدى أطفال مرحلة الطفولة الوسطى دراسة مقارنة (بيئة عشوائية وأخرى حضرية)

إعداد الباحثة: منى حافظ محمود علي

هدف الدراسة : محاولة الكشف عن العلاقة بين المثيرات البيئية والنمو اللغوي ، والتعرف على الفروق بين الإناث والذكور في مستوى النمو اللغوي وعلاقته بالمثيرات البيئية وذلك وفقاً للبيئة التي ينتمي إليها الأطفال (بيئة عشوائية وأخرى حضرية).

وقد إستخدمت الدراسة عينه مكونه من (120) طفلا في مرحله التعليم الاساسي ، في المرحله العمريه (٦-٩) سنوات، وقد استخدمت الدراسه أدوات تمثله في مقياس اللغة الفرعي (عماد الدين اسماعيل واخرون)، مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (عبد العزيز السيد الشخص)، مقياس المثيرات البيئية (إعداد الباحثة)، استخدمت المنهج الوصفي المقارن .

وتوصلت الدراسة إلى:

١. توجد علاقة ارتباطيه بين بيئة الأسرة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
٢. توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرات بيئة المدرسة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
٣. توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرات بيئة المسكن (حضرية أو عشوائية) وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تلقنهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة العشوائية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تلقنهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة الحضرية.

ملخص باللغة العربية الدراسة

أولا : مقدمة:-

تعتبر مرحلة الطفولة المتوسطة من أهم المراحل والركائز لشخصية الإنسان، بعد تشكل أولى لبنات مرحلة الطفولة المبكرة، إن هذه المراحل المهمة تعتبر بمثابة حجر الأساس في البناء، الذي تبنى عليه المراحل الأخرى، وهنا يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتوسع في علاقاته الاجتماعية، والتي تتميز في بناء الصداقات مع الأقران، حيث ينتقي الطفل أصدقاءه عكس المرحلة السابقة التي كان فيها الأصدقاء هم الأم والأب والأخوة وبعض الأقارب.

يحاول الطفل في هذه المرحلة تأكيد استقلالته، ويرسم صورة تكيفه مع المجتمع، ويعتمد في ذلك على المهارات التي اكتسبها من مختلف الجوانب المعرفية والحركية والفنية والسلوكية التي نهلها من الوالدين أو المدرسة.

كما أنه يستطيع أن يستخدم جميع وسائل التعبير والتخيل التي قد مرت عليه في مرحلة الطفولة المبكرة وما قبل المدرسة مثل الأحلام، فيستطيع معرفة موهبته ومجالات إبداعه.

والطفل أثناء اكتسابه للغة يتشرب معها معايير فوق قيمهم فتتكون لديه أدوار جديدة تتدخل في سلوكه وتسهم في توجيهه ومن عوامل تكوين هذه الأدوار المناقشات التي تدور في ذهن الطفل ويكون محورها وتدور بينه وبين نفسه كما يتعلم كيف يعزو الدوافع إلى سلوكه ويتعلم كيف يهتم بسلوك الآخرين نحوه وبالتدريج يتعلم كيف يفكر في نفسه كفرد له وجهات نظر خاصة وأهداف ودوافع تتمشى ووجهة نظره عن نفسه ومع وجهة نظر الآخرين عنه.

ولكن على الرغم من الأهمية البالغة ميدان اللغة بصفة عامة والتطور اللغوي بشكل خاص فإن هناك ندرة نسبية في الدراسات العربية حول هذا الجانب من الجوانب النمو بالإضافة إلى ذلك فهناك حاجة ماسة لمعرفة الخصائص الأساسية للغة الطفل والمعايير الخاصة بتطورها ومختلف العوامل

التي قد تسرع أو تعوق تلك التطور وأهم وأبرز المشكلات التي قد تعترض التطور اللغوي السوي للطفل وكيفية تجنبها أو التصدي لها.

أما الطفل المتأخر لغوياً فليس بمقدوره أن يكتسب مثل هذه المفاهيم اللغوية التي تزيد من محصوله اللغوي وخاصة إذا عاش في عزلة وسط أناس لا يستطيعون التخاطب معه وذلك يؤدي بالطفل إلى انخفاض قدرته على الاتصال مع المحيطين به كما تصبح ميكانيزمات الاتصال البسيطة والمركبة والتراكيب اللغوية... الخ، والتي تساعد على فهم ما يدور بين الناس من أحاديث كما أنها تمكنه من التعبير عما يدور في خلدته من أفكار ومشاعر وأحاسيس وموضوع تأخر نمو اللغة عند الأطفال من المشاكل التخاطبية المنتشرة وعلاجه يحتاج إلى موضوعية وضحة من جانب الفريق المعالج حيث أن كل طفل يختلف عن الآخر حتى ولو كانا يعانين من نفس العلة وسلوك الطفل يتغير بتغير المكان والأشخاص.

مما يؤثر على مستوى النمو اللغوي لدى الطفل بالسلب أو بالإيجاب وقد تلعب البيئة التي يتفاعل فيها الطفل دوراً هاماً وأيضاً الأحداث التي تحدث في البيت والمدرسة قد يكون لها تأثيرها على الطلاقة اللغوية للطفل ومن هنا أحست الباحثة بالمشكلة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:-

بالدراسة والبحث لمشكلات الأبحاث السابقة تبين ان المشكلات البحثية التي درست وتجمعت فيها (المثيرات البيئية) وهي:
دراسة (سها ناجي محمد أمين أحمد، ٢٠١٥) بعنوان المخاوف المدرسية الشائعة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.

وشملت استمارة المستوي الاجتماعي والتعليمي للوالدين ومقياس المخاوف المدرسية الشائعة وهذه المخاوف تؤدي للوصول بهم لدرجة مناسبة من السواء النفسي.

أيضاً دراسة (الشيماء بدر عامر جاد، ٢٠١٣) بعنوان المتغيرات الفيزيائية للبيئة المدرسية بالمدرسة الحكومية وارتفاع مستوى هذه المتغيرات بكل من المدرسة التجريبية والخاصة. كما أضح وجود، تقارب في مستوى. هذه المتغيرات تبين كل من المدرسة التجريبية والخاصة. وهي تكشف عن التأثير الواقع علي الطفل من بيئته والذي يؤثر في إحساسه بهويته المكانية وذلك يؤثر علي مستوى النطق لدية وأيضاً دراسة (علاء محمد يسري الدين محمد، ٢٠١٣) بعنوان متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض الجوانب الإنفعالية والمعرفية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لدراسه مقارنه وأجريت الدراسه الراهنه للتعرف علي العلاقة بين مستوى المتغيرات الفيزيائية والبيئية لتلاميذ المرحلة.

وأيضاً دراسة (دعاء مصطفى عبد الغني، ٢٠١٣) بعنوان العلاقة استخدام الكمبيوتر ودرجة النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة والتي تطرقت الي محاولة التعرف علي مدي تأثير الكمبيوتر علي أطفال الروضة وأيضاً دراسة (شريف أمين السيد عزام، ٢٠٠٤) بعنوان التأهيل التخاطبي وإثره علي ذكاء ولغة الأطفال متأخري النمو اللغوي والتي تمثلت في التعرف علي تأثير جلسات التأهيل التخاطبي علي ذكاء الأطفال متأخري النمو اللغوي.

وأيضاً دراسة (علا محمد زكي، ٢٠٠٠ م) بعنوان العلاقة بين ضغوط الوالدين واللجنة في الكلام عند الأطفال ما قبل المدرسة لسنة ٢٠٠٠م والتي تطرقت للتعرف علي العلاقة بين ضغوط الوالدين واللجنة عند الأطفال

من الملاحظ من المشكلات البيئية سابقة الذكر في هذا المجال ان الباحثين لم تتعرض لدراساتهم الي المثيرات البيئية لدي الأطفال وهذا يعد الإسهام والهدف الأساسي من هذه الدراسة حيث جمعت الدراسة بين أطفال المناطق العشوائية والحضرية وتأثير المثيرات البيئية من ضغوط وعوامل ومخاوف ومتغيرات فيزيائية وبيئية وتؤثر علي مستوى النمو اللغوي لديهم.

يمكننا تحديد مشكلة دراسته الحالية في التساؤلات التالية:

- ما هي المثيرات البيئية التي يمكن أن تؤثر على مستوى النمو اللغوي للأطفال في بيئتي المسكن والفصل ؟
- هل توجد علاقة بين زيادة أو نقص المثيرات البيئية التي يتلقاها الأطفال وبين مستوى النمو اللغوي لديهم وذلك في بيئة المسكن ؟
- هل توجد علاقة بين زيادة أو نقص المثيرات البيئية التي يتلقاها الأطفال وبين مستوى النمو اللغوي لديهم وذلك في بيئة المدرسة؟
- هل توجد فروق بين الأطفال القاطنين في بيئة عشوائية وأخرى حضرية في مستوى النمو اللغوي لديهم ؟

ثالثاً: أهداف دراسته

لكل دراسته هدف او غرض معين يعطى دراسته قيمتها العلمية وفي هذه الدراسة فان الهدف الرئيسي هو الكشف عن العلاقة بين النمو اللغوي والمثيرات البيئية في البيئة العشوائية وكذلك البيئة الحضرية وتضمن الاتى:

• محاولة التعرف على الفروق بين الإناث والذكور في مستوى النمو اللغوي وعلاقته بالمثيرات البيئية (وذلك وفقاً للبيئة التي ينتمي إليها الأطفال (بيئة عشوائية وأخرى حضرية).

• محاولة التعرف على حجم تأثير المثيرات البيئية على الأطفال في المرحلة الوسطى.

• محاولة التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء واللغة لدى أطفال المرحلة الوسطى وذلك وفقاً للبيئة التي ينتمي إليها الأطفال (بيئة عشوائية وأخرى حضرية).

رابعاً: أهمية الدراسة:-

- الاهتمام بإلقاء الضوء على فئة الأطفال ومدى تأثرهم بالمشكلات البيئية من حولهم.
- على الرغم من الأهمية البالغة لدراسة ميدان اللغة بصفة عامة والتطور اللغوي للطفل ومشكلاته بصفة خاصة فإن هناك ندرة نسبية (في حدود علم الباحث) في الدراسات العربية لهذا الجانب من جوانب النمو.
- أنها تتناول موضوع مفهوم المثيرات البيئية ومستوى النمو اللغوي وهما أمن الموضوعات الهامة ويحتلان مكانة كبيرة في علم النفس خاصة وفي دراسات النمو والشخصية والصحة النفسية.
- أهمية تناول المثيرات البيئية سواء الداخلية أو الخارجية وتأثيرها على النمو اللغوي لدى الطفل.
- أهمية البيئة العشوائية والحضرية وتأثير كلا منهما في انتشار الأخطار اللغوية لدى الأطفال مما يؤثر بالسلب على انفعالاتهم وحالاتهم النفسية مما يؤدي إلى البطء في النمو اللغوي.

خامساً: فروض الدراسة:-

- توجد علاقة ارتباطية بين بيئة الأسرة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات بيئة المدرسة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات بيئة المسكن (حضرية أو عشوائية) وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تلقنهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة العشوائية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تلقنهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة الحضرية.

سادساً: منهج واجراءات الدراسة :

المنهج المستخدم:-

المنهج الوصفى المقارن وهو أكثر المناهج شيوعاً واستخداماً فهو يوفر صورة دقيقة ووصفاً محدداً لظاهرة معينة ويساعد في تحديد المكونات الأساسية المؤدية إلى توصيف أو تشخيص هذه الظاهرة ويهدف إلى فهم الحاضر لتوجيه المستقبل فهو يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعيه كمقدمة سليمة لتحولات ضرورية نحو الأفضل في المستقبل، وجمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلاً في مجتمع معين، وتحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصورات وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة وإيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

سابعاً: عينه الدراسة :-

تكونت عينه الدراسة من (120) من الذكور والإناث، منهم (60) من الذكور والإناث يمثلون البيئة العشوائية من مدارس إمبابة، و (60) من الذكور والإناث يمثلون البيئة الحضرية من مدارس الدقي.

ثامناً: أدوات الدراسة:-

سيقوم الباحثين باستخدام مصدرين أساسيين للمعلومات:-

(1) المصادر الثانوية: والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدارسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

(2) المصادر الأولية: والتي تتمثل في جمع البيانات الأولية من خلال استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

(3) وصف أداة القياس: تم استخدام ثلاث مقاييس نفسية واجتماعية قسم كل منها إلى عدة محاور وقد شمل مقياس المثيرات البيئية ثلاثة أبعاد (الأسرة، المدرسة، الحي)، ومقياس اللغة واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

تاسعا: نتائج الدراسة :-

- توجد علاقة ارتباطيه بين بيئة الأسرة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
- توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرات بيئة المدرسة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
- توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرات بيئة المسكن (حضرية أو عشوائية) وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تلقنهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة العشوائية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تلقنهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة الحضرية.

عاشراً: توصيات الدراسة:-

- توفير المناخ الأسري الجيد الذى يشعر معه الطفل بالأمن والطمأنينه والانتماء، ومن ثم يحقق له النمو النفسي السليم، فيمارس حياته بصورة طبيعیه بما فى ذلك عملیه الكلام.
- تجنب تعنيف الطفل باستمرار أو عقابه دون مبرر وتدعيم ثقته بنفسه وإكتساب مفاهيم إيجابیه عن نفسه بما يساعده على الكلام بحریه وطلاقه دون خوف أو تهديد.
- تشجيع الطفل على الكلام فى مختلف المناسبات وبأى صورته مع توفير النماذج اللغویه الصحیحه لکی يحاکیها وعدم تعنیفه إذا أخطأ وبدل من ذلك يتم توجیهه وتصحیح كلامه برفق.

- زيادة فرص النشاط البيئي في مناهج المواد الدراسية المختلفة لممارستها داخل المدرسة وخارجها.
- ضرورة الأخذ في الاعتبار أساليب تنمية السلوكيات البيئية في عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة من أجل الحفاظ على البيئة ومواردها لدى التلاميذ.
- اهتمام المربين والمسؤولين عن التربية والتعليم بالتربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي مع التركيز بشكل خاص على كشف وتعديل السلوكيات البيئية المضادة للبيئة على أن يكون ذلك بأسلوب مناسب لطبيعة هؤلاء التلاميذ.
- ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز في تعليم الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى.